



F.O.R.M.

موارد العلوم المفتوحة

النشر بأساليب الوصول المفتوح 101

فهم النشر بوصول مفتوح

يعيد النشر بوصول مفتوح (OA) تعريف الطريقة التي يُتداول بها البحث العلمي، إذ يضمن إتاحة المعرفة والمخرجات البحثية للجميع دون حواجز مالية. وعلى عكس نماذج النشر التقليدية التي تفرض رسوم اشتراك باهظة، يُتيح النشر بوصول مفتوح المقالات البحثية على الإنترنت مجانًا، بما يُعزّز فرص الاطلاع والاستفادة على نطاق أوسع.

أنواع النشر بوصول مفتوح

تُعَدُّ المراجعة العلمية المفتوحة منهجًا تحويليًا في تقييم البحوث، يختلف عن المراجعة التقليدية بما يتيح من شفافية. وتسعى هذه المقاربة إلى تعزيز الانفتاح في جوانب متعددة من عملية التحكيم العلمي.

النموذج الماسي للنشر المفتوح

هو نموذج نشر يُتيح الوصول المجاني إلى البحوث العلمية دون فرض رسوم على القارئ أو المؤلف، إذ لا يتطلب اشتراكات ولا رسوم نشر. يُنظر إلى هذا النموذج باعتباره الأكثر انفتاحًا وإنصافًا في المجتمع الأكاديمي، لأنه يُمكن الجميع من الوصول إلى المعرفة دون حواجز مالية، ويمنح الباحث حق الاحتفاظ بملكيتة الفكرية مع حرية اختيار رخصة استخدام من رخص المشاع الإبداعي.

النموذج الأخضر للنشر المفتوح

يُتيح النموذج الأخضر للنشر المفتوح للباحثين أرشفة نسخة مبكرة من أعمالهم البحثية في مستودعات رقمية مفتوحة الوصول، دون الحاجة إلى دفع رسوم نشر. ويُعرف هذا الأسلوب بـ "الأرشفة الذاتية"، ويُعد من الوسائل المرنة التي تساهم في توسيع نطاق إتاحة المعرفة. في هذا النموذج، يحتفظ الناشر بحقوق النشر، كما يجوز له فرض فترة زمنية تُؤخّر فيها إتاحة النسخة للجمهور، وتُعرف هذه الفترة بـ "فترة الحظر".

النموذج الذهبي للنشر المفتوح

يُعد النموذج الذهبي للنشر المفتوح من أكثر النماذج شيوعًا في قطاع النشر الأكاديمي، ويقوم على إتاحة المحتوى البحثي للقارئ مجانًا، بينما يتحمل المؤلف رسوم معالجة المقالة (APCs) عند النشر. في هذا النموذج، غالبًا ما يحتفظ الباحث بحقوق النشر، مع إمكانية اختيار الترخيص المناسب من رخص المشاع الإبداعي (Creative Commons) لتنظيم استخدام العمل وإعادة توزيعه.

أثر النشر المفتوح في توسيع دائرة البحث العلمي

يُوقَّر النشر بوصول مفتوح مجموعة من الفوائد المهمة التي تعزّز تأثير البحث العلمي وتوسّع دائرة الاستفادة منه، ومنها:

 تحفيز منظومة البحث والابتكار إتاحة النتائج البحثية على نطاق واسع يُلهم باحثين آخرين لتطوير أفكار جديدة وبناء أبحاث مستقبلية انطلاقًا من نتائجك.	 تعزيز الشمولية يُزيل الحواجز أمام الباحثين من الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط، مِمَّن لا يمكنهم الوصول إلى المحتوى المغلق، ويمتدحهم فرصة عادلة للمشاركة والاطلاع.	 زيادة الاقتباسات العلمية كلّما كان الوصول إلى بحثك أسهل، زادت فرص قراءته والاستشهاد به من قبل باحثين آخرين في مجالك.
 تشجيع الحوار بين التخصصات يُتيح النشر المفتوح للباحثين في مجالات مختلفة الرجوع بسهولة إلى أبحاث متقاطعة دون حواجز أسترار، مما يعزّز التكامل بين التخصصات.	 خدمة الاقتصاد القائم على المعرفة تمكّن المؤسسات والشركات من الوصول الفوري إلى نتائج البحث دون وسطاء، ما يُسرّع من وتيرة الابتكار في القطاع الخاص.	 تعزيز التفاعل المجتمعي يسمح نموذج الوصول المفتوح بأساليبه المتنوعة لأفراد المجتمع بالاطلاع على الدراسات بسهولة، ما يُمهد الطريق لتطبيق النتائج عمليًا في مجالات الحياة العامة.

المفاهيم الخاطئة حول النشر بوصول مفتوح

يرفض كثير من الباحثين فكرة النشر بوصول مفتوح، ليس بسبب ضعف النموذج، بل نتيجة تصوّرات شائعة ما زالت تعيق تقبّله.

أما في الحقيقة

أبرز المفاهيم الخاطئة

يحتفظ الباحث في النموذج الماسي للنشر بوصول مفتوح بحقوقه الكاملة، على خلاف النماذج التقليدية أو النموذج الأخضر.

الاعتقاد بأن المؤلف يفقد ملكية عمله عند النشر

تمر المقالات المنشورة في المجلات العلمية المعتمدة مفتوحة الوصول بنفس مراحل المراجعة العلمية التي تعتمدها المجلات التقليدية.

الظن بأن هذا النموذج لا يتطلب مراجعة علمية

تحافظ المجلات مفتوحة الوصول على معايير صارمة لضبط الجودة، وتدرّج في منصات فهرسة مخصصة لهذا النوع من النشر.

الافتراض بأن المجلات المفتوحة لا تحظى بالاعتماد أو الفهرسة

تُتيح بعض نماذج النشر المفتوح، مثل النموذج الماسي، إمكانية النشر دون أي رسوم مالية على المؤلف.

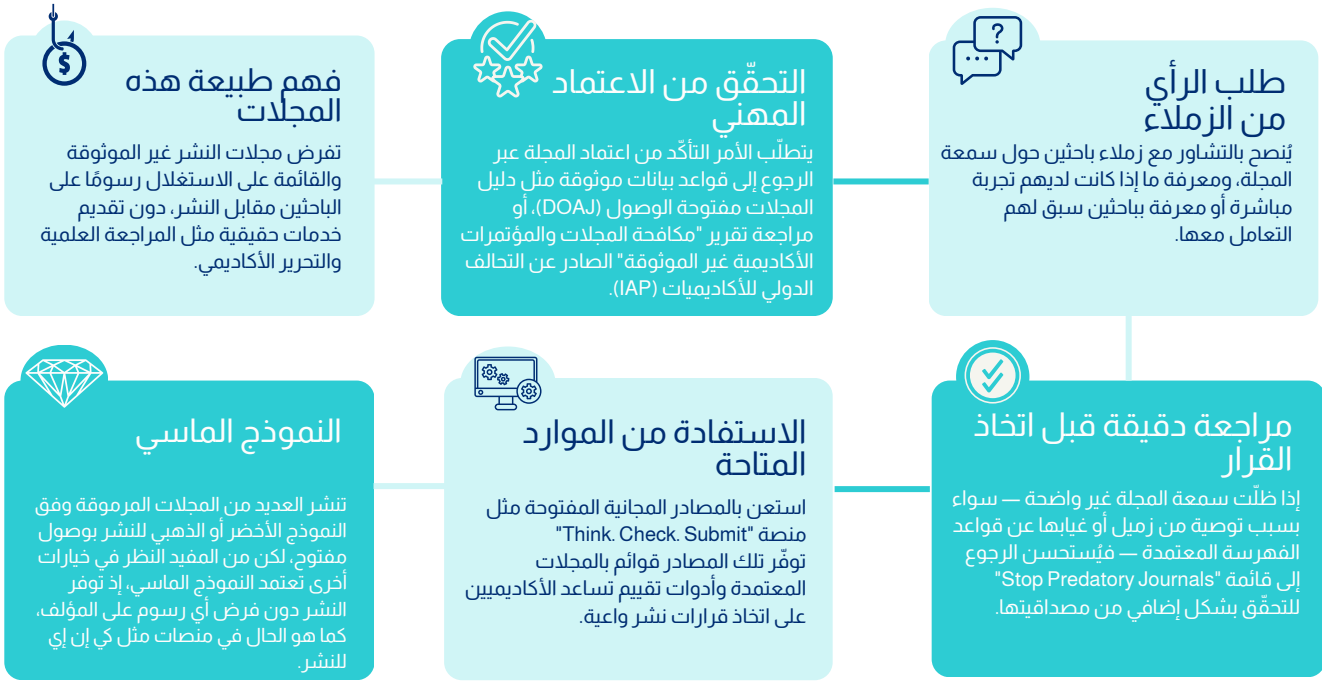
الخوف من أن النموذج قائم على استغلال الباحثين ماديًا

يحصل الباحث على فرص للاطلاع على أعمال منشورة لباحثين مرموقين في تخصصه. يزداد احتمال حصول المؤلف على استشهادات بحثية عند النشر في مجلات مفتوحة الوصول.

الانطباع بأن الفائدة تعود فقط على القارئ دون أن تنعكس على الباحث نفسه

كيفية تجنب مجلات النشر غير الموثوقة والقائمة على الاستغلال

تعالج المراجعة العلمية المفتوحة عددًا من التحديات المرتبطة بالنموذج التقليدي، وتسهم في ترسيخ الشفافية وتعزيز المساءلة في تقييم البحوث.



الموارد والمصادر

يمكنك التعرّف أكثر على مفاهيم النشر بوصول مفتوح من خلال هذه المصادر المتخصصة:

مقال JAMIA Open بعنوان "لماذا تنشر بوصول مفتوح؟"

سياسة النشر المفتوح لمؤسسة Wellcome Trust

دليل مكتبة جامعة Cornell بعنوان "ما هو النشر بوصول مفتوح؟"

منتدى البحوث المفتوحة (FORM) "عمليات النشر القائمة على الاستغلال: كيفية التعرف على المجلات والمؤتمرات الاستغلالية وتجنبها"

نبذة عن منتدى البحوث المفتوحة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (FORM)

منتدى البحوث المفتوحة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (FORM) هو منظمة غير ربحية وقائمة على العضويات، ويهدف إلى تعزيز سياسات العلوم المفتوحة وممارساتها في مجتمعات البحوث ومؤسسات البحث العلمي في جميع أنحاء المنطقة العربية.

بإمكانك زيارة موقعنا الإلكتروني للتعرف على المنتدى والأنشطة والفعاليات عن طريق www.forumforopen.org

